

## كاد المعلم يكون...

لا استغرب حين أرى طلاباً في المرحلة الابتدائية يستهزؤون بمعلميهم، أو يقللون من شأن الدرس أو من شخصيته. ولا استغرب ان رأيت طالباً يدخل على غرفة معلمه دون استئذان ويكلمه كأنه صديق له! إن استغرب ان اعترض طالباً ما وجداد معلمته دون الانصياع لامرهما باسلوب مستفز، أو طالباً في المرحلة المتوسطة يتجاوز بلسان يتشحه السوء على مدرسيه. ولن اقول كما كنت اعتقد سابقاً: ان الخطأ يتدفق من يتابع اخلاق الطالب

فحسب، بالإضافة الى تربية الاهل والله لا شأن للمعلم. لقد وجدت ان العامل الاساسي في ذلك هو المعلم نفسه. عندما كنا طلاباً، كانت للمعلمين والمعلمات هبة جميلة.. كنا نرتجف من المعلمة فنجاهد في سبيل الحصول على درجة لا تقل عن التسعين حتى نتميزنا لديها، فنشعر أننا متميزين لدى ملك، كنا نتابع حركات المعلمة في كل شيء متخذين من ذلك قدوة. كان المشايخ يفتون في باب الصف فيأتيهم انذار من رسول لهم، يصرخ وهو يدخل الصف مسرعاً كأن شيئاً يلاحقه! لقد جاءت المعلمة: لقد جاءت البقعة كل الى مقعده مكتفي اليدي يعيون بريقة..

شيء ملائكي ساخبركم عن سر لي، منذ دخولي الصف الاول الابتدائي وحتى السادس الابتدائي، لم اكن ادرك ان الذي يعلمني على سبورة الابجديات والارقام، ويصرخ ويامرنا بالكتابة بأنه كان معلماً.. كنت اعرف هذا الاسم لكنني في الواقع لم اكن اعلم ماعني معلم، لقد كنت في الحقيقة اراه شيئاً ملائكياً، اهابه جداً وافعل ما يبوسعي

ظهور انوفهم، لايبهمهم ان احترهم الطالب ام لا، وليس مهما ان ادوا الدروس على اكل وجه. متناسين ان ما قدموه من بهتان وشخصيات معدومة، كيف لها من تاثير صارخ على طفولة الطلاب.

ان ما يخلج حقاً مدرسون في الثانوية يتكلمون مع طلابهم باسلوب والفاظ بدنية جداً. ضحكات تعلقو الدرس



هدهه ياره

تجيبها بهدهه بارد، وهي تحشو الكثير من الطعام في معدتها: لايزال طفا ماذا افعل مثلاً:

اتاملها غارقة في التفكير، كيف لمعلمات هذا الزمن ان ينتجوا جيلاً جيداً حتى ليس متميزاً، جيداً فحسب!

لقد وجدت بعض المعلمات الحريصات جداً، يصقلن شخصياتهن بهيبة وقسوة زائفة، وعينين جادة قبل الدخول للصفوف بل هناك معلمة لفتت نظري باستغاليها

لوقت انتظارها لحصتها في تطوير لغتها الانكليزية، وذلك لكي لا تنسى مهارتها في ذلك. ومعلمة اخرى تبعد في الاعمال الفنية دون انقطاع متمنية ان يتقدمي الطلاب بفنهم. لكن اين مثل ههاته القلبيات: مدارس تكتظ بالمعلمين والمعلمات الذين لا هم لهم سوى استلام راتب يكفي لعيشهم، يعطون دروسهم من



في انعدام الضمير. يعطي دروسه بشكل روتيني وممل جداً دون الالتفات لتطوير نفسه، وغرس القيم الجميلة في نفوسهم اضافة الى سماحه لهم، بالكثير من المساحة والمجال ليتناسوا هؤلاء المعلمين، ان من بعد الاسرة ووقار تربيتها فهناك المؤسسة التربوية وهي المدرسة، اين انت من دورك كتربوي ايها المعلم؟

نور صباح - بغداد

اضطهاد ودعت الجمعية العامة جميع المنظمات الدولية المعنية بحقوق الانسان الى تنظيم فعاليات تعزز مفهوم محاربة العنف بجميع انواعه ضد المرأة. لا بد من وجود حلول للحد من هذه الظاهرة ومنها تمكين النساء اللواتي يعانين من ظلمها وقمعها وعنفها من الوصول الى الليات واماكن الحصول على العدالة كما يمكن تخصيص مؤسسات لتسهيل وتسجيع النساء على تقديم الشكاوي بسبب ما يتعرضن له من عنف. وسن مجموعة من القوانين العقابية الرادعة لمواجهة مرتكبي العنف ضد المرأة مثل ختان الإناث وضرب الأزواج للزوجات. أدانة كل أشكال العنف ضد المرأة مثل الاعتداءات والعادات والتقاليد التي تعطي للرجل احقية ممارسة سطواته وعنفه على المرأة وسعت من خلال ذلك الى رفع مستوى الوعي العالي حول ما يتعرض له المرأة من

النفسية مثل الإكتهاب الحاد والاضطراب النفسي الذي يقود المرأة الى محاولات الانتحار نتيجة للضغط النفسي الكبير الذي تقع تحته. ثالثاً الآثار الاجتماعية لأن المرأة عضو فعال في المجتمع فإن كل ماتمر به ينعكس على أسرته ومحيطها الاجتماعي بشكل كبير. ومن المشاكل التي يسببها العنف ضد المرأة الاضطرابات الاسرية التي بدورها تنعكس على الأطفال بشكل كبير وتؤدي الى اصابتهم بعدم الاستقرار النفسي وهو ما يؤثر على سلوكهم في المجتمع في مراحل متقدمة من العمر.

لم تقف المنظمات الدولية مكتوفة اليدي بل اطلقت العديد من الحملات للحد من العنف ضد المرأة وقد خصصت الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم 25 تشرين الثاني يوماً عالمياً للقضاء على العنف ضد المرأة وسعت من خلال ذلك الى رفع مستوى الوعي العالي حول ما يتعرض له المرأة من

كثرة في الؤنة الاخيرة حالات العنف ضد المرأة ووصلت بعض الحالات الي الماساوية. فالمرأة التي هي نصف المجتمع كانت ومازالت تعاني التهميش والعنف من قبل فئة ذكورية جاهلة لم تع على متطورات الحياة ولم تعاصر الحاضر ترى في المرأة كائن خلق كي يلبي احتياجاته من تحضير الطعام وتوفير وسائل الراحة وانجاب الاولاد وعندما يكون مزاجه سيئاً يهنال عليها بابشع الالفاظ ويصل به الحد الي الضرب المبرح. بسبب العنف ضد المرأة اثارا خطيرة لا تقتصر على المرأة فقط بل تمتد لتشمل اسرتها المحيطة بها والمجتمع ومن أبرز الآثار المترتبة على العنف ضد المرأة اولاً الآثار الصحية حيث تؤدي بعض حالات العنف الى اصابة المرأة بكدمات وجروح وقد تصل بعض حالات العنف والضرب الى الوفاة . ثانياً تعريف المرأة عدد من المشاكل



## إذن لي الرب حبيبي

عذرا قد غرقت في غرارة الحب فأعفوا عني يارب، سلكت طريقا مخالفا لقوانينك واتخذت الحب ديناً لي والعشق إلهاً أعبدته باتباعي مذهب الهوى هل اخترقت القوانين وعبرت اللون الأحمر بحبي أجيبوني اي ذنب ارتكبت اهي مصيبة عظمي يارب الحب هو الجبله التي وهبتها لنا برحمتك هل ستعاقبني مظلهم على فعلتي بكوني اتخذت عشيقا حبيبا، كيف لي أن اتحكم بذلك والحب مفطور بنعمه فطرية منك يارحم الراحمين تراني أنت وتعلم مافي قلبي الصادق ولك انحنى بكل تضرع راجيه منك الرحمة والعطف هل هذه ذنوب إن عشقنا بصدق ودخلنا عالم الوجد لما كل هذا اذا هل بفعلتي انزلت الملامة واغلقت ابواب عليهم، ثمة امر لا افهمه هل سيختل التوازن في العالم بعشقي هل ستغير الجغرافية الابدية عملها هل ستغيب الشمس وتحبب عنا إشراقها ويغيب القمر ولا يعطي

## حياة بأمل

رغم حياتي الرتيبه اليوميه التي اعيشها كل يوم كطفل صغير لا يعرف لماذا ينام ويركد على سرير المستشفى ويصيح يجد نفسه مازال هناك هكذا حياتنا تاخذنا لطبات لانعرف كيف جات لنا وكيف نتخلص منها وهو يركد هناك ذلك الطفل صاحب الابتسامه البريئه ينظر فوق قمر يرى لون الابيض كأنه يتخذه شيء يتقاتل بيه لديه ايمان انه عندما يرى لون ابيض كأن بشاره خير تلوح له.. لذلك حياتنا ليست على مايرام فيها تقلبات كثيرة لكن مازال الامل يزداد في قلوبنا لاتبقى هكذا لانه كل شيء يتغير.. ابستموا فالفرح قائم والنور سيدخل عتمة الطرق السوداء وينتشر في ارجاء المدينه وربوعها

دعاء علي هاشم - بابل



نرحب بإسهام القراء وأرائهم وطروحاتهم في مختلف القضايا السياسية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية التي نأمل أن تكون جادة وجريئة وموضوعية من أجل اتاحة الفرصة للرأي والرأي الآخر ليأخذ مساحة اوسع للحوار والجدل وتبادل الافكار من دون خشية أو تردد .. وللجريدة الحق في اختيار أجزاء من الرسائل والردود التي تردنا بما يتناسب مع اهمية الموضوعات والمساحة المتاحة لها والرأي قبل شجاعة الشجعان

## هل نبحت عن محرقة جديدة؟

ما جرى على السنة في حكومة المالكي انصافاً، كان مؤامرة فريدة من نوعها وحدث لا يمكن السكوت عنه، وغض النظر بخصوص كشف ملاسياته والتحقيق به، وضرورة معرفة أطراف المؤامرة، التي قادت إلى محرقة المناطق الغربية في العراق، لئال المتأمرون جزاهم العادل حتى يكونوا عبرة لكل من تسول له نفسه، خيانة شعبه ووطنه من أجل مصالحه الشخصية. سياسة وجرانم صدام بحق الشيعة والاكرد، من المقابر الجماعية والإعدامات واستخدام الغازات السامة (الكيميائي) في الانفال وحليجة وغيرها، كانت جرائم إبادة جماعية اغاضت الشيعة والاكرد، ولم يهدأ لهم بال ولم تنطفئ جمره غضبيهم، حتى قارعوا النظام الصدامي وكشفوا عن إجرامه في كل المحافل الدولية والسياسية، إلى أن أسقطوا النظام وقدموا رموزه إلى المحاكم بكل شفافية، حيث نالوا جزاهم العادل وذهب صدام وأهوانه إلى مزبلة التاريخ. هذه المعاملة يجب أن تطبق بحق كل من تسول له نفسه خيانة شعبه ووطنه، من أي لون كان أو طيف، أبناء الوطن جميعاً أمانة في ذمة الحاكم، لا يحق له التفریط بهذه الأمانة بأي شكل من الأشكال. المناطق السننية التي تشكل ثلث مساحة العراق، سقطت تحت وطأة داعش، وأضحت الجرائم لا تعد ولا تحصى، الاغتصاب وقتل الشباب وسيبي النساء فضلاً عن التهجير والنزوح الجماعي، ودمار والوالبني التحتية برمته في تلك المناطق، حتى أصبحت الديار كأنها ديار عاد وتعود. كان ذلك بسبب السياسة الرعناء، وخلق رداء المبادئ والقيم الإنسانية، لينفذ مشروعه الخبيث دون أدنى رحمة أو إنسانية في سقوط الموصل في ما يسمى (مؤامرة الثأر) التي سنكشف عن أطراف التامر فيها في مقال لاحق.

الامر الغريب في الموضوع إن السنة بكل رموزهم وتوجهاتهم، لم يحركوا ساكناً ولم يقدموا اي دعوة قضائية لا في الداخل ولا في الخارج، على مستوى الأمم المتحدة أو المنظمات الإنسانية، عجباً هل السنة قد خنعوا وأصابهم الذعر من ذباحهم، إلى هذا الحد؟ والأغرب والأعجب من ذلك كله، يعدو ساسة وقادة السنة في العراق يتفاوضون مع ذباحهم لتشكيل الحكومة، برئاسة من احرقهم سابقاً أو من يكون من نمطه، ألا يخشون أن يكون حطبا لمحرقه ثانية؟ في حين يتجاهلون التفاوض مع النفس الوطني، الذي كان يدعو لحل الأزمات والإشكاليات بالحوار والتفاهم، دون خلق الأزمات واللجوء للصراع والقتال، اليس في هؤلاء القوم رجل رشيد؟

قاسم الموسوي  
بغداد

## العراق على كل لسان

كنا في السابق نتباهي بالعراق وقوة العراق ومازلنا نفتخر بعراقتنا رغم كل الظروف التي مررنا بها ... ولكن الذي يحزنني ويحزن اغلب العراقيين الوطنيين هو سعة العراق التي اصبحت على كل لسان من العرب والمسلمين والاجانب والمؤسسات العالمية وغيرها حيث ان العراق الاول بالفساد -بالإرهاب -رداء التعليم -انتشار العصابات المسلحة -انتشار الامراض -عدم الاهتمام بالصحة -بالماء -الكهرباء وغيرها من الامور التي لاتعد ولاتحصى .... عكس ما كان عليه في السابق حيث كان العراق ورغم الحروب لكنه ينعم بالتعليم -والزراعة -والصناعة - والصحة .... حيث قال احد الكتاب في مقاله كنا نذهب الى فنادق تركيا فكانوا يقولون جاء البترول ويقصد هنا ان العراقي والعراق هو ثاني بلد يملك البترول في العالم واكمل الحديث للكاتب فيقول اما الآن لا تكاد ان تجد فندقا في تركيا الا والخدم من العراقيين وان في ذلك لآية اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجأة نكسمتك اما عام 1977م اعلنت اليونسكو ان العراق أفضل الدول في التعليم بالشرق الأوسط وانا ذكرت ذلك في مواضيع سابقة لكن الغصة في القلب تدعنا نذكرها دائما اعود للتكملة حيث كانت القاهرة تؤلف وبيروت تطبع وبغداد تقرأ اما الآن القاهرة ترفض وبيروت تسكر وبغداد تلطم ... واخر من تكلم عن الشعب العراقي العجيب هو الرئيس الروسي ( بوتن ) الذي قال اتعجب من تصرفات العراقيين حيث ذهبوا الى الانتخابات وبعد شهر خرجوا للظاهر والتغيير وهم يعلمون انهم نفس الوجوه ويعلمون ان الفساد يبقى نفس الفساد وتقسيم النفط فيما بينهم ... لذلك يجب على العراقيين ان يعوا من هؤلاء الذين دمروا اطفالنا وفسدوا تعليمنا لذا يجب علينا اعادة العراق الي هيبتة حتى لا يتكلم علينا احد (فاعتبروا يا اولي الابصار).....

المحرر: حدث خطأ غير مقصود في المقالة السابقة حيث وضعت صورة للسيد الربيعي لا تعود له .. فنعتذر له وللقراء.

عادل الربيعي  
بغداد